قايلها بلوغ اربه ويبعد من اخلص بها عن دار غضبه واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ارسله بالنور الزاهر والحق الظاهر والشرع الفاخر الى كل باد وحاضر فاقام الحق وعدله
واثر الصدق واستعمله حتى تم الله به الدين واكمله ثم نقله الى نفيس ما اعد له صلى الله
عليه وعلى من ازره ووصله صلاة تبلغه في القيمة امله وتختم بالسعادة عمله ..
ايها الناس احضروا بصفاء الاذهان لعظات الزمان فقد لخصها على قدمه
المستمعيها واشتروا دار الامان بتقاة الرحمن فقد ارخصها بكرمه لمبتاعيها وتدبروا
قوارع القران ببصاير الايمان تكتفوا بزواجر نواهيها وادرؤوا سوابق العصيان
بلواحق الاحسان تسلموا من دواير دواهيها ولا تركنوا الى الدنيا فليست لكم دار قرار
واغتنموها فانها سوق متجر الخيرة للابرار فانتم تظهرون ذمها وعقدكم ايثارها
وتسكنون الى خدعها وقد حقت بكم حذارها وتطمينون بها وقد اوجف بكم انذارها
وتستبعدون حلول الدار الاخرى وقد قرب منكم مزارها الا وانه من باع الاخرة بحطام
الدنيا خسرت كرته ومن رضي بعاجلته دارا اطالت حسرته ومن اضاع حظه
من التورع عن شبهاتها عظمت مصيبته ومن اطاع نفسه في تناول شهواتها جلت
رزيته فيا ذا الاجل المشيد ان كرور الايام عليه قد هدمه ويا ذا الامل البعيد
ان حضور الحمام لديه قد قصره وفصمه ويا ذا الامل الخفي ان عالم السر والعلانية

قد علمه ويا ذا الزلل المنسي ان الرقيب في صحيفتك قد سطره ورقمه ويا حاملا عرض
اخيه غرض معايبه ليثلمه ان خصمك الله الذي لا تقدر ان تخصمه ويا من استولى
بالقدرة على ظلم من استضعفه فظلمه احذر عقوبة من احصى كل شي فعلمه ويا اكل
الربا حلالا على من حرمه ان طعام الزقوم غدا والويل لمن طعمه ويا راقدا على
مهاد الغفلة والموت الوحي قد دهمه تيقظ من سنة غفلتك قبل ان يعوزك الامكان
فتعدمه ويا من استظهر كتاب الله فقراه واحكمه ما امن بالقران من استحل محارمه
ويا من ازل الباطل عن الحق قدمه سيرد او دكل فكل قادم على ما قدمه قبل ان تصيحك
المنية اسير حين وتذرك للناظرين اثرا بعد عين قبل ان ينشرك من طي ترابك
ناشر وتحضرك لفصل حسابك ملك قادر وتجمع لك من زلك الاول والاخر
فترى ما غاب عنك من عملك هو الحاضر هنالك احرز قصبات السبق من برز وسبق
وصدق الله وعده من اوفى بعهده وصدق وطاب مقيل من اصلح العمل واطاب وخسر
المسرف والمسوف وخاب وقسمت الجنة والجحيم بين المستقدمين منكم والمستاخرين
ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا
ان الله حرمهما على الكافرين وهب الله لنا ولكم الامان من سطوته واوجب
لنا ولكم الغفران برحمته وجعلنا واياكم ممن اصلح عمله فحرزه وان صبره

عبد ملك

ح احسن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)